

روحى الصحراء

قد وقتنا ساعة بين الرمال
يا رمال الشوق آيات الخلود
يا فناء العمر سرار الوجود
أي حسن ها هنا يسي خيالي
قد دعوت فاستجبنا للجمال
همس الساري بها بين التلال

وقفة المشدود يا قلبي تأمل
هذه الصحراء في سميت تبادي
أيها المخدوع في قلبي اليقين
سيطر الرحمن فانظر وتمهل
قدرة الخلاق في حضني فأقبل
دع همراً ثم بانعبر تجمل

قد طوارك الشك في دلبا الظلام
أنت عبد التقيدي سجن سجين
كلما ضمتك أشباح الظنون
كيف تحيا مظلمة في سلام
انطلق بالروح في ظل الوثام
رحمت تبني سلمة بين المدام

أيها الجبار أذقت الزمان
يا رمال اليد يا بنت الصحاري
يا مهاد الفجر أحلامي تلاثت
يا أصاب اليم هذا المرح صابا
كم ضمنا بين جنبينا جراحا
بين نجم سادر يعني رواحا

أيها المكدود تكفي في أبن
كم جدود قلبنا جابو القفار
يغما الأيام فلك في خضم
حدثت اليداعن مذي الشجون
خلدوا للمجد آيات العنون
كم أطاح للمرح ضلماً بالسفين

كل ما حولي يسكون في يسكون
ثم جاء الليل كالموت البطيء
فالتقى بالهلكة السوداء وهم
انطوى حزناً على سرّ دفين
فاشرأ في الكون أطباق الظنون
يدفع الأفكار في صرح الجنون

هز في صوت بنادي من بعيد
كم جدود قد بنوا صرح المعالي
أيها الهائم في بحر الحياة
يا طريد ان فكرهضي كالشريد
هذه آثارهم رمز الخلود
عد لرمي فيه أحكام الوجود

أمانى فرب